هذه ترجمة مجد الدين الشيرازي مؤلف القاموس :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

هو ابو الطاهر مجد الدين الشيخ العالم العلامة حافظ الوقت قاضي القضاة محمد بن يعقوب
ابن ابراهيم ابن عمر ابن ابي بكر ابن فضل الله ابن الشيخ العلامة ~~حافظ الوقت~~ الامام ابي اسحق
ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي القرشي التيمي البكري الصديقي الشافعي
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته آمين صاحب القاموسين المحيط والقاموس الوسيط
هو محمد ولد في ربيع الآخر من شهور سنة تسع وعشرين وسبعماية بكازرون ونشا بها
وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان سنين فاخذ الادب
واللغة عن والده وعن القوام عبد الله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز وارتحل الى العراق
فدخل واسطا وبغداد واخذ عن الشرف عبد الله بن بكتاش وهو قاضي بغداد ومدرس
النظامية بها وعمل عنده معيدا بها سنينا وولي بها تداريس وتصادير وظهرت فضائله
وكثر الاخذ عنه وكان ممن اخذ عنه الصلاح الصفدي والبهاء بن عقيل والجمال الاسنوي
وابن هشام ثم دخل القاهرة واخذ عن علمائها وجال في البلاد الشامية والمشرقية
ودخل بلاد الروم والهند ولقي جمعا من الفضلاء وحمل منهم شيئا كثيرا بجمع مشيخة
خرج له الجمال ابن موسى المراكشي فيها من مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند الامام
احمد وصحيح بن حبان ومصنف ابن ابي شيبة وغيرهم كله على مشايخ عديدة وجم غفير
ثم دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين وسبعماية بعد وفاة قاضي القضاة
باليمن كلها وهو الجمال الريمي شارح التنبيه فتلقاه الاشرف بن اسمعيل وبالغ في
اكرامه وصرف له الف دينار سوى الف امر صاحب عدن ان يجهزه بها واستمر مقيما
في كنفه على نشر العلم وكثرة الانتفاع به واضيف اليه قضاء اليمن كله في شهر ذي الحجة
بقية سنة سبع بعد بن عجيل فاتفق في ايام الاشرف ثم ولده الناصر وكان الاشرف قد تزوج
ورفع ابنته لمزيد جمالها فنال منه برا بحيث انه صنف كتابا واهداه له على اطباق فملأها له دراهم
وفي اثناء هذه المدة قدم مكة مرارا وجاور بالمدينة والطايف وعمل فيها ما شرحنه وكان
يحب الانتساب الى مكة وكتب بخطه الملتجي الى حرم الله تعالى ولم يدخل بلدا الا واكرمه
متوليها وبالغ في اعظامه تعظيم مثل شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب
مصر والسلطان بن عثمان صاحب الروم وابن ادريس صاحب بغداد وتمرلنك
صاحب دهلي وغيرهم واقتنى كتبا نفيسة حتى نقل عنه انه قال اشتريت بخمسين الف مثقال ذهب
كتبا وكان لا يسافر الا وصحبته منها احمالا ويخرج اكثرها في كل منزل فينظر فيها ويعيدها
اذا رحل ومع ذلك فكان يملق احيانا بحيث يحتاج الى بيع بعض كتبه وصنف الكثير
منها كتاب بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز مجلدان وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس على اجلدا

والصلاة البشر في الصلاة على خير البشر والوصلة المنى في فضايل منى والمعالم المطابه
في فضايل طابه ومهيج الغرام الى البلد الحرام واثارة الحجون لزيارة الحجون عمله في ليلة
وحدة واحسن اللطايف في محاسن الطايف وفصل الدرتين الى الحزره في فضل السلامة
والحزره قريتان بالطايف وروضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر والمرقاة الوفية
في طبقات الحنفيه والبلغة في تراجم اهل اللغة والفضل الوفي في العدل الاشرفي
ونزهة الاذهان في تاريخ اصبهان وتعيين الغرفات للمعين على عين عرفات و
منية السول في دعوى الرسول والتجاريح في فوايد متعلقة باحاديث المصابيح
وتسهيل طريق الوصول الى الاحاديث الزايدة على جامع الاصول والاحاديث
الضعيفة والدر الغالي في الاحاديث العوالي وسفر السعادة والمتفق وضعا
المختلف صقعا واللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات
مثلا بالوطلب قدر تمامه في مائة مجلد كل مجلد منه نحو متن صحاح الجوهري كمل
منه خمس مجلدات القاموس المحيط والقاموس الوسيط ومقصود ذوي الالباب
في علم الاعراب مجلد وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين تتبع فيه اوهام
المجمل لابن فارس الف موضع والمثلث الكبير في خمس مجلدات والروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف
وتحفة القماطيل فيما يتمى من الملائكة والناس باسماعيل واسماء
السراح في اسماء النكاح والجليس الانيس في اسماء الخندريس مجلد
وانواع الغيث في اسماء الليث وترقيق الاسل في تصفيق العسل وزاد المعاد
في وزن بانت سعاد وشرحه مجلد والبحث الطرايف في النكت الشرايف
وغير ذلك من مختصر ومطول قال التقي الكرماني كان عديم النظير في زمانه
نظما ونثرا بالفارسي والعربي وجاب البلاد واجتمع بمشايخ كثيرة واقام بدهلي مدة
وعظم سلطانها وجاور بمكة عشر سنين وصنف بها القاموس في مجلدات
فامره والدي باختصاره فاختصره في مجلد ضخم وفيه فوايد عظيمة واعتراضات
على الجوهري وسافر الى الهند والروم وعظم سلطانها واجتمع بتمرلنك فعظمه
وانعم عليه بمائة الف درهم وقال الخزرجي في تاريخ اليمن انه لم يزل في ازدياد
من علو الجاه والمكان ونفوذ الشفاعات والاوامر على القضاة في الامصار
ودام السوي في سنة تسع وتسعين الى مكة شرفها الله تعالى

لعله لو طلب

وتتمة اسماء الكتب في اول الورقة التي قبله

ومن مولفاته رضي الله عنه

تيسير فاتحة الاحباب لتفسير فاتحة الكتاب مجلد ضخم والدر النظيم المرشد الى مقاصد
القران العظيم وحاصل الاخلاص في فضايل سورة الاخلاص وشرح خطبة الكشاف
وتسعادة الاسرار العليه في مشارق الانوار النبوية اربع مجلدات ومنح الباري بالسيح
الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلد وعدة الاحكام
في شرح عمدة الاحكام مجلدات والنضاد السهاد في افتراض الجهاد والاسعاد
بالاصهاد الى درجة الجهاد ثلثة مجلدات والتحفة العنبرية في مولد خير البرية ولما اراد مسير
الى مكة المشرفة كتب الى السلطان ما مثاله ومما ينهيه الى العلوم الشريفة ضعف
العبد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وقد آل الامر الى ان صار كالمساف الذي
حرم وانتحل اذ وهن العظم والراس اشتعل وتضعضع السن وتقعقع الشن
فما هو الا عظام في جراب وبنيان اشرف على الخراب وقد ناهز العشر التي تسميها العرب
دقاقة الرقاب وقد ورد على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري قول سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء ستين سنة فقد اعذر الله اليه فكيف من ينيف على سبعين
واشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن ان يمضي عليه اربع سنين ولم يجدد شوقا الى
بيت الله تعالى رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك والعبد
لم يسافر منذ ست سنين على ذلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى حمل عمر الشوق لطوق
ومن اقصى امنيته ان يجدد العهد بتلك المعاهد ويعود مرة اخرى بتلك المشاهد و
سواله من المراحم الحسنة الصدقة بتجهيزه في هذه الايام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام
وان الفضل الطيب والربح الرحب لا يضر من عادة الخلفا سلفا وخلفا انهم كانوا يبرزون
البريد الى حضرة سيد المرسلين فاجعلني جعلني الله فداك ذلك البريد ولا يتمنى شيا
ولا اريد الا ايام تشرق الى الكعبة الغرا فقد زادنا فاستحصل القلص الوخادة الزادا
واستاذن المقام الشريف وذكر علما واستودع الله اصحابا واولادا فلما وصل
كتابه الى السلطان كتب على طرته ان هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فقد
كانت اليمن عميا فاستنارت فكيف يمكن ان تعمى وانت تعلم ان الله تعالى قد احيا بك
ما كان ميتا من العلم فبالله عليك الا ما وهبت لنا بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة
اني ارى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك انت واليمن واهله قال الفارسي وله نظم كثير ونثره
اعلا وكان كثير الاستحضار لمستحسنات الشعر والحكايات وله خط مليح جيد مع
السرعة وكان كثير الحفظ حتى قيل انه قال ما كنت انام حتى احفظ مائة سطر وكانت له
بالجملة علم مصنفات عدة كالمدرسة الاشرف صاحب اليمن وقرر بها مدة سنين

وطلبه وفعله بالمدينة كذلك وله عني دود وبالطايف ببستان وقد سارت الركبان بتصانيفه
سيما القاموس فانه اعطي قبولا كثيرا قال الاديب المفلق نور الدين محمد بن علي العليف المكي الشافعي
مذ مد مجد الدين في ايامه من بعض ابحر علمه القاموسا ذهبت صحاح الجوهري كانها سحر المداين حين القي موسى
ومن شعر مجد الدين المذكور ما نقل عنه الصلاح الصفدي رحمه الله تعالى احبتنا الاماجد ان رحلتم
ولم ترعوا لنا عهدا والا نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا والا وكان يتوقع
وفاته بمكة فما قدر الله تعالى ذلك بل توفي في زبيد وقد ناهز التسعين وهو ممتع بحواسه
وذلك في ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانماية تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته نقل ذلك من الضوء اللامع في اهل القرن التاسع للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى
ولابي عبد الله الفيومي يمدح القاموس لمجد قاموس يطيب وروده اغنى الورى عن كل جمع
ازرى بلفظ الصحاح بلفظه والجوهري فاذا به يلقي صحاح الجوهري وقال عبد الله بن معمر دعوه
وما كان في القاموس من رمز خمسة ميم لمعروف وعين لموضع وجيم لجمع ثم هاء لقرية
وللبلد الدال التي اهملت فرع للعليف المكي فالرمز معوز وما كان في القاموس من فسته
لموضعهم عين ومعروفهم ميم وجيم لجمع الجمع دال البلدة وقريتهم هاء وجمع لجيم تمت